رد شبهات محمد بن الأزرق الأنجري حول أحاديث قتل الوزغ

– قراءة نقدية بين العقل والنقل –

Responding to the suspicions of Muhammad bin Al-Azraq Al-Anjari about the hadiths of killing the gecko Critical reading between the mind and the novel

عادل كرميش [1]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

kermicheadel@gmail.com

أ.د حسان موهوبي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

h-medea@hotmail.com

تاريخ الوصول 2019/07/25 القبول 2021/04/18 النشر على الخط 2022/05/10

Received 25/07/2019 Accepted 18/04/2021 Published online 10/05/2022

ملخص:

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ،غير أنها لم تسلم من الطعن والتشكيك ،سواء من جهة الرواية أو الدّراية من بعض الاتجاهات الفكرية من أمثال: العقلانيين والحداثيين وفق مناهج في النقد مستحدثة ،بعيدة كل البعد عن منهج الأئمة النقاد من أهل الحديث ،ومن بين تلك الروايات التي طبقت عليها قواعدهم في النقد الأمر بقتل الوزغ وأخذ الأجر والثواب على ذلك ، وقد ساقوا لإثبات بطلانها مجموعة من الاعتراضات منها: ما تعلق بالرواية ومنها ما تعلق بالدراية ، مع القول معارضة هاته الروايات للعقل وللنقل "القرآن الكريم والسنة النبوية". فهل يا ترى يمكن قبول مثل هاته الاعتراضات والتسليم بها، وهل انتهج أصحابها المسلك الصحيح في النقد ، وقد أثبتنا بأنّ الأحاديث ثابتةٌ عند أهل العلم بسنة رسول الله ﷺ ومحاولة إبطال مجازفة علمية تظهر لنا مدى الخلل في قواعد النقد عند العقلانيين والحداثيين ومآ محاولة إيجاد تعارض بين النصوص سوى ترف علمي لم ينتهج أصحابه مسلك التحقيق العلمي القائم على التجرد من العصبيات والملوثات الفكرية بغية ملامسة الحقائق العلمية .

الكلمات المفتاحية: : العقلانيين ، الحداثيين ، حديث الوزغ . حجية السنة.

Abstract:

The Prophetic Sunnah is the second source of legislation after the Noble Qur'an, but it has not been spared from challenge and skepticism, whether from the point of view of the narration or the know-how from some intellectual trends such as: rationalists and modernists according to new approaches to criticism, far from the approach of the critical imams from the people of hadith. Among those narrations on which their rules of criticism were applied is the order to kill the swarm and take the reward for that, and they have put forward a set of objections to prove its invalidity, including: what is related to the narration and some of it is related to knowledge, with the saying that these narrations oppose the mind and the transfer "the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet." Is it possible to accept such objections and accept them, and did their owners take the correct approach in criticism, and we have proven that the hadiths are proven by the people of knowledge according to the Sunnah of the Messenger of God, peace be upon him, and an attempt to nullify a scientific risk that shows us the extent of the flaw in the rules of criticism among rationalists and modernists, and what is the attempt to find a conflict between The texts are nothing but a scientific luxury whose owners did not follow the path of scientific investigation based on detachment from nervousness and intellectual pollutants in order to touch the scientific facts.

Keywords: Rationalists, modernists, Al-Wazzag hadith - the authenticity of the Sunnah.

[1] المؤلّف المراسل: **عادل كرميش** البريد الإلكتروني: **kermicheadel@gmail.com**

1. مقدمة

للسنة النبوية مكانة عظيمة قديمًا وحديثًا، فلا غنىً لأيّ باحثٍ في ميدان العلوم الإسلامية عنها البَتَّةَ ، فالحقائق العلمية الشرعية مرتبطة بها بحسن الفهم طبعًا ،وإهمالها معناه نشوء مفاهيم مغلوطة وتصورات غير صحيحة ، غير أن هاته المكانة لم تشفع لها عند البعض ، فتعرضت لكثير من الطعنات والطعونات من لَدُن أصحابِ مناهجَ فِكريةٍ قَعَدَ أصحابُها لقواعد نَقدية بعيدة عن منهج الأئمة النقاد أَهلُ الفَنِ و الصَنعَة مع بعدٍ عن واقع الرواية فهما وتطبيقا ، وإنّ بين أبرز المدارس الحديثة القديمة التي تعرضت للسنة بالنقد مدرسة العقلانيين والحداثيين، والتي طالت مرويات كثيرة، و من الأحاديث التي قوبلت بالرّد أحاديث الأمر بقتل الوزغ، وهذه في الحقيقة نزعة اعتزاليه قديمة تبنتها مدرسة الاعتزال الحديثة ،مما يؤكد الارتباط الوثيق بين المدرستين فهذا الجاحظ يشنع على من يحتج بمثل هاته المرويات قائلا :" وهذه الأحاديث كلها يحتجّ بها أصحاب الجهالات، ومن زعم أنّ الأشياء كلها كانت ناطقة، وأنها أمم مجراها مجرى الناس"[1] ولقد ساق القوم مجموعة من الاعتراضات يمكن أن نجملها في مخالفة الروايات للعقل وللنقل المعتبر عندهم "القرآن الكريم والسنة النبوية"، فهل اعتراضاتهم مقبولة وتؤخذ بعين الاعتبار ؟ وهل اتبع أصحابها الأساليب الصحيحة للنقد؟

2 . تعريف الوزغ:

الْوَزَغُ :بِفَتْحِ وَاوٍ وَزَايٍ وَبِمُعْجَمَةٍ دَابَّةٌ لَهَا قَوَائِمُ تَعْدُو فِي أُصُولِ الْحَشِيشِ وَقِيلَ إِنَّهَا تَأْخُذُ ضَرْعَ النَّاقَةِ فَتَشْرَبُ لَبَنَهَا"[2] و" يُقَال لَهُ سامٌّ أبرص"[3] و هي من كبار أنواع الوزغ

ويجمع :" أَوْزَاغٌ وَوِزْغَانٌ "[4] وَ" ثُعَب".[5] والْأُنْثَى من الوزغ "وزغة"[6]

قال صاحب تهذيب اللغة في وصفها :"خضراء الرَّأْس والحَلْق جاحظة الْعَينَيْنِ، لَا تلقاها أبدا إلاَّ فَاتِحَة فاها وَهِي من شرّ الدوابّ"[7]

والهروي رَحِمَهُ اللَّهُ هنا يصف نوعا من الوزغ خضراء الرَّأْس والحَلْق وإلاّ فهي أنواع عديدة وذات حجوم مختلفة.

3. : تخريج أحاديث الوزغ :

إنّ تخريج أحاديث الوزغ يمَكِنُنَا من معرفة الخطأ والصواب في هاته الروايات ،وهي أول خطوة في العملية النَقدِيَة للسنة النبوية ،قال ابن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: "**الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيَّنْ خطؤه**"[8] وهذا هو الأمر المفتقد عند العقلانيين والحداثيين لذا تجد

---

(1) الحيوان ،الجاحظ ،د: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: الثانية، 1424 هـ ج 4ص400

(2) تحفة الأحوذي ، المباركفوري ،د: دار الكتب العلمية – بيروت ج 5ص 48

(3) معجم ديوان الأدب ، الفارابي، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ج3 ص59

(4) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج14 ص236

(5) تهذيب اللغة ، الهروي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج2ص200

(6) غريب الحديث ، د: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ج 4ص470

(7) تهذيب اللغة ، الهروي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج2ص200

(8) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،الخطيب البغدادي ،: مكتبة المعارف – الرياض ج2 ص212

بعضهم يجتهد في رد بعض الأحاديث التي حكم عليها ،العلماء بأنها ضعيفة وموضوعة في تبديد واضح لطاقات العقل فيما لا فائدة منه ، وقبل القيام بعملية التخريج يجدر التنبيه إلى :

"أ": الروايات الواردة منها ما هو مرفوع إلى النبي ﷺ مثل ما جاء عن أم شريك و عائشة وسعد بن أبي وقاص ، و أبي هريرة رضي الله عنهم ومنها ما هو موقوف على أم سلمة و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ،ومنها الموقوف الذي جاء عن عطاء بن رباح ومجاهد بن جبر وعن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف.

"ب": أثناء التخريج سنقوم برد بعض المطاعن المتعلقة بالسند والمتن، والتي ساقها العقلانيّون والحداثيّون لتقوية الذوق[1] والعقل عندهم.

1.3: حديث أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها:

عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ** "[2]ومدار الرواية على سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة وهي في الصحيحين بأسانيد صحيحة ساطعة كالشمس، غير أنّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى زاد :**"كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"**[3] ولم يتابعه عليها أحد قال الحافظ رحمه الله:" زاد عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وحده وكانت تنفخ على إبراهيم"[4] قال أبو عوانة: "الزيادة لم يخرّجها مسلم، وهذه الزيادة رواية عبيد الله"[5]

. وقفة مع عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: اختلف الأئمة النقاد في عُبَيْدُ اللَّهِ بين موثق ومضعف له ،قال عنه أَحْمَدَ رحمه الله: " يُرَدُّ حَدِيثُهُ لِلتَّشَيُّعِ".[6] وقال : " صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا"[7]

غير أن جمعًا من العلماء وثقوه وقبلوا روايته من أمثال: البخاري و بن معين والبزار وأبو حاتم ،قَالَ :"ابْن معِين وَغَيره ثِقَة" [8] وَقَالَ أَبُو حَاتِم "صَدُوق ثِقَة"[9] وقال عنه البزار: " ثِقَة " [10]

---

[1] الذوق أحد أمور أربع يعلل بها العقلانيون "النص " بزعمهم .

[2] البخاري .كتاب بدء الخلق باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. برقم : 3359 و مسلم برقم: 2238 والدارمي برقم: 2043 و ابن ماجه برقم: 3228 و النسائي في الصغرى برقم: 2885 و عبد الرزاق في المصنف برقم: 8395 والبزار برقم 1086 ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم : 3854 والحميدي في مسنده برقم : 353 بن راهويه في المسند برقم: 2210 و المحاملي في أماليه برقم :96 وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم : 7966 و ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه برقم : 645

[3] البخاري برقم 3359و واسحاق بن راهويه في مسنده برقم 1113 والبيهقي في الكبرى برقم : 19367 و وأحمد في المسند برقم 25642 وعبد بن حميد في المسند برقم : 1559 والفاكهي في أخبار مكة برقم 2251 البغوي في تفسيره ج3 ص295 الطبري في تاريخه ج11ص 625بن عساكر في تاريخه 6 ص187 ولفظ الزيادة عند جميعهم .

[4] إتحاف المهرة ، بن حجر ، د: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط :الأولى، 1415 هـ - 1994 م ج18ص270

[5] المسنَد الصَّحيح المخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم ،أبو عَوانة تحقيق: ،د: الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية ، ج 17ص582

[6] الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي ، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة ،ج 1ص130

[7] ميزان الاعتدال ، الذهبي ، د: دار الكتب العلمية مكان النشر بيروت ، ط: ،1995 ج5 ص22

[8] الوافي بالوفيات ، الصفدي ، د: دار إحياء التراث – بيروت ، ج 19ص 294

[9] الوافي بالوفيات ، الصفدي ، د: دار إحياء التراث – بيروت ، ج 19ص 294

[10] المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، بن خلفون ، د : دار الكتب العلمية – بيروت، ص 390

ولم يكن سبب ترك الرواية عنه مُتَعَلقاً بالضّبط فهو من أهل الإتقان وروايتهُ مستقيمةٌ ،قال ابن خلفونﷺ :" ترك أحمد حديث عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى لسوء مذهبه وزيغه، فأما أمره في الحديث فمستقيم" [1] وقال ابن قتيبة:" يتشيع ويَروِي في ذلك . أي في التشيع . أحاديث منكرة فضُعِّفَ بذلك عند كثير من الناس"[2]

. مما سبق من كلام النقاد يتبين لنا أنّه لابد من التدقيق في مروياته ، خاصة ما يؤيد بدعته ، وأما ما يخالفها ويردها و ما لم يتفرد به فيقبل ، فليس من الإنصاف رد روايته مطلقاً ، لذا نجد الأئمة من أمثال البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي لا يتحرجون في الرواية عنه ، أما عن رواية نفخ الوزغ فلها شاهد من حديث أم المؤمنين عائشةﷺ يعززها فلا مجال لردها بحجة أنها من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى والله أعلم .

2.3 :حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ:

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **"أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا"** [3] الرواية أخرجها مسلم بسند صحيح ساطع لا مجال للطعن فيه .

3.3 : حديث أم المؤمنين عائشة ﷺ في تسمية الوزغ بـ"فويسق":

عنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، – زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلْوَزَغِ: «**فُوَيْسِقٌ**» **وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ**"[4]

و للبخاري عن سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:" «**لِلْوَزَغِ الْفُوَيْسِقُ**»[5] زيادة: "وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ" [6] قَوْلُهُ "وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَائِلُ ذَلِكَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُرْوَةَ فَيَكُونُ مُتَّصِلًا فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعْدٍ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ عَائِشَةَ فَيَكُونُ مِنْ رِوَايَةِ الْقَرِينِ عَنْ قَرِينِهِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا وَهَذَا الِاحْتِمَالُ الْأَخِيرُ أَرْجَحُ"[7] فأكثر الروايات

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَﷺ أنها لم تسمعه ﷺ يأمر بقتله مع ثبوت الأمر بالقتل عنه ﷺ

---

[1] نفس المصدر ص 390 بتصرف

[2] نفس المصدر ص 390

[3] أخرجه مسلم –كتاب السلام باب استحباب قتل الوزغ – برقم : 2238 وأبو داود برقم : 5262 وعبد الرزاق في المصنف برقم: 8390 و البيهقي في الكبرى برقم : 10048 وأحمد في مسنده برقم : 1523 وابن حبان برقم: 5635 و عبد بن حميد في مسنده برقم: 141 والبزار في مسنده برقم: 1086 والإسماعيلي في معجمه برقم:154 البيهقي في الآداب برقم: 365 وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه برقم: 645 والخطيب في الكفاية في علم الرواية برقم:1284 – وابن المظفر في غرائب مالك برقم : 21

[4] – أخرجه البخاري –كتاب الحج أبواب المحصر وجزاء الصيد – باب ما يقتل المحرم من الدواب ، برقم: 1831 ومسلم برقم 2239 و ابن حبان برقم :5713 و ابن ماجه برقم : 3230 والنسائي في الصغرى برقم:2851 و الكبرى برقم:3741 والبيهقي في الكبرى برقم: 10047 و أحمد في مسنده برقم : 24568 وابن الأعرابي في معجمه برقم: 2044 والطبراني في الأوسط برقم:2281 والعقيلي في الضعفاء الكبير برقم: 10047

[5] صحيح البخاري –كتاب بدء الخلق ،باب : خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال – برقم: 3306

[6] سبق تخرجه نفس الصفحة

[7] – فتح الباري – بن حجر العسقلاني ،د: دار المعرفة – بيروت، ج6ص354

4.3 . حديث عائشةﷺ وفيه الأمر بالقتل :

عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَائِبَةَ مَوْلَاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ هَذِهِ الْأَوْزَاغَ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَخْبَرَنَا: **أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ، غَيْرَ الْوَزَغِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِقَتْلِهِ"** [1]

وقد جاء الحديث من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية ، عن نافعٍ، عن ابن عمر عائشة ،وهو ضعيفٌ لجهالة عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وجاء أيضا طريق أيوب ، عن نافع ، عن امرأة عن عائشة قوله عن امرأة المراد بها :سائبةَ، مَوْلَاةٍ لِفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وقد وثقها بن حبان "[2] قال الدارقطني رحمه الله :"عن حديث سائبة، عن عائشة في قتل الوزغ، و"أنه لم تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ، غَيْرَ الْوَزَغِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ"[3] قال: "يرويه نافع، واختلف عنه؛ فرواه جرير بن حازم، وعبد الرحمن السراج، عن نافع، عن سائبة، عن عائشة،ورواه ابن جريج، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي أمية، عن نافع، عن عائشة، مرسلا، وحديث جرير بن حازم أصح " .[4] وروي من طريق سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن امْرَأَة، عن عَائِشَةَ:[5] يصلح للاعتبار فيتقوى به حديث نافع وإلى هذا جنح الألباني رحمه الله

والخلاصة : الصحيح أنّ ما روي عن عائشة من الأمر بقتل الوزغ صحيح ويعضّد بعضه بعضا ولا تعارض بين هاته الرواية وبما روى البخاري عنها من أنَّها لم تسمعهﷺ يأمر بقتله وسيتم بحث هذا لاحقًا .

5.3:حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفيه ثوابُ قتلِ الوزغ :

. "عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ**»[6]

.عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...«**مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ**»[7]

."عَنْ سُهَيْلٍ، حَدَّثَتْنِي أُخْتِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺأَنَّهُ قَالَ: «**فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً**»"[1]

---

[1] ابن ماجه –كتاب الصيد باب قتل الوزغ – برقم: 3231 وابن حبان برقم: 5631 و عبد الرزاق في المصنف برقم: 8392 وابن أبي شيبة في مصنفه برقم : 19898 و أحمد في مسنده برقم: 25827 و بن راهويه في مسنده برقم : 1113 وأبو يعلى في برقم: 4357 والأزرقي في أخبار مكة ج 2ص150

[2] الثقات ،بن حبان ، د: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،ط: الأولى، 1393 هـ = 1973 ج 4ص351

[3] سبق تخريجه

[4] العلل الواردة في الأحاديث النبوية. ،الدارقطني ، د: دار طيبة – الرياض. ، ج14 ص404

[5] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ امْرَأَةً، دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ :لِهَذِهِ الْوَزَغُ لِأَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا يُطْفِئُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا هَذِهِ الدَّابَّةُ، "فَأَمَرَنَا بِقَتْلِهَا....."

[6] صحيح مسلم –كتاب السلام باب استحباب قتل الوزغ – برقم: 2240 وأبو داود برقم: 5263 و ابن ماجه برقم : 3229 والترمذي في الجامع الصحيح برقم : 1482 والبيهقي في السنن الكبرى برقم : 3442 و أحمد في مسنده برقم :8477

[7] صحيح مسلم –كتاب السلام باب استحباب قتل الوزغ برقم 2240، وأبو داود برقم5263، والترمذي برقم 1552 سبق تخريجه الصفحة سبعة

وقفة مع هاته المرويات :لقد حاول بعض الحداثيين من أمثال محمد الأنجري تضعيف الحديث بالتماس علل له كالآتي :

أ:التحجج بتضعيف بعض الأئمة لسهيل بن أبي صالح [2]:

الجواب على هذا:صحيح أن موقف العلماء تجاه سهيل بن أبي صالح بين موثق ومضعف له : فقد قال عنه يَحْيَى "حَدِيثُهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، وَلَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْحُجَّةِ"[3] وَقَالَ ابْن معِين" لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[4] وقال أحمد:" يكتب حديثه ولا يحتج به ".[5] وَإِنَّمَا يُؤْتى فِي غلط حَدِيثه مِمَّن يَأْخُذ عنه [6]

وقال :سُفْيَان بن عُيَيْنَة: "كنا نعد سهيل بْن أَبي صالح ثبتا في الحديث.[7]

وَقَال العجلي :"سهيل ثقة"[8] وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".[9]

وقال الذهبي :"ثِقَة تغير حفظه"[10] قال الأعمش :"سهيل عندي مقبول الأخبار ثبت "[11].

. والقول الصحيح في سهيل بن أبي صالح أنه ليس من الصواب رد جميع مروياته وذلك للأسباب التالية :

أ.1: **كلام الأئمة فيه هو كلام في بعض مروياته لا كلها**: قال الترمذي :" وَهَكَذَا تكلم بعض أهل الحَدِيث فِي سُهَيْل بن أبي صَالح .....و إِنَّمَا تكلمُوا فيهم من قبل حفظهم فِي بعض مَا رووا"[12]

أ.2 **النسيان والغلط في الرواية عارض وليس أصيلا و كان في آخر عمره وله أسباب :**

الأول : حزنه على أخيه: قال ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ:" وجَدَ سُهَيْلٌ عَلَى أَخِيهِ عَبَّادٍ وَجْدًا شَدِيدًا حَتَّى حَدَّثَ نَفْسَهُ"[13]

الثاني : قال البخاري:" مَاتَ ابْنٌ لَهُ فَحَزِنَ عَلَيْهِ ، فَنَسِيَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ" [14].

أ.3 **رواية الأئمة عنه**: من أمثال سفيان الثَّوْرِيّ، وشُعبة و"مالك"[15] وَأخرج لَهُ البُخَارِيّ مَقْرُونا بِغَيْرِهِ والنَّسَائِيّ و....وروى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة "[1] وغيرهم من الأئمة قال الجرجاني رَحِمَهُ اللَّهُ :" وحدث عن أبيه و عَنِ الأَعْمَش، عَن أبي صالح وحدث سهيل عن عَبد

---

[1] صحيح مسلم –كتاب السلام باب استحباب قتل الوزغ برقم 2240، وأبو داود برقم5264

[2] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[3] الضعفاء الكبير ،العقيلي ، د: دار المكتبة العلمية – بيروت، ج 2 ص152 بتصرف

[4] المغني في الضعفاء ، الذهبي ،تح : الدكتور نور الدين عتر ص289

[5] الجرح والتعديل ،ابن أبي حاتم ، د دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج4ص247-6

[6]: التعديل والتجريح ، الباجي ، د: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ج 3ص1151

[7] تهذيب الكمال ،المزي ،د: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ج12 ص225

[8] نفس المصدر ج12 ص227

[9] نفس المصدر ج12 ص227

[10] المغني في الضعفاء ، الذهبي ،تح : الدكتور نور الدين عتر ص289

[11] الكامل في ضعفاء الرجال ، الجرجاني ، د: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ج4 ص522

[12] العلل الصغير ،الترمذي ، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج 1ص744

[13] الطبقات الكبرى ،ابن سعد ، د: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ص 345

[14] ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، الذهبي، د : مكتبة المنار – الزرقاء الطبعة : الأولى، 1406هـ - 1986م ص96

[15] نفس المصدر ، ص96

اللَّه بْن مقسم، عَن أبي صالح وهذا يدلك على تمييز الرجل وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد وبين ما سمع من أبيه بينه وبينه واسطة"[2] وقد استشكل الدَّارَقُطْنِيّ ترك البُخَارِيّ لحديث سهيل بن أبي صالح فقال: "لا أعرف له فيه عذرًا"[3]

. إذن ومما سبق : من الخطأ رد روايات سهيل بن أبي صالح خاصة مع وجود متابع وشواهد ،وما عُلم أنه روي قبل الاختلاط ، وحديث أخذ الثواب على قتل الوزغ يتضمن الآتي :

أولا :**الحث على القتل**: وهذا ما تشهد له روايات كثيرة مرفوعة وموقوفة صحيحة.

ثانيا :**الأجر على القتل**: له شاهد أخرجه بن أبي شيبة في المصنف ،عن يحي بن سعيد ، عن أبي جعفر الخطمي قال : حدثني خالي عبد الرحمن ، عن جدي عقبة بن فاكه قال : أتيت زيد بن ثابت نصف النهار ، فاستأذنت عليه فخرج متزرا ، بيده عصى ، فقلت : أين كنت في هذه الساعة ؟ فقال : " **كنت أتبع هذه الدابة ، يكتب الله بقتلها الحسنة ، ويمحو بها السيئة ، فاقتلها وهي الوزغ**"[4] وهذا يمكن أن يتعضد به ويتقوى.

ب: العلل الإسنادية والمتنية[5] :

أولا: الجواب على اضطراب السند : علّل الحديث بالاضطراب في السند ، فقد رواه سهيل عن **أخيه** وعن **أبيه** وعن **أخته** ،قال المنذري : "وليس في أولاد أبي صالح من أدرك أبا هريرة "[6] وبهذا يتبين لنا أن روايته عن إخوته خطأ و الصواب أنه رواه عن أبيه وبهذا يزول الاضطراب .

ثانيا :العلل المتنية : **أ . اضطراب المتن** : ويرجع إلى اختلاف الثواب في كل رواية عن الاخرى فمرة قال " مَنْ قَتَلَهَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَلَهُ مِائَةَ حَسَنَة" [7]ومرة قال :"مَنْ قَتَلَهَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى سَبْعُونَ حَسَنَة "[8] والعلماء لهم توجيهات للمسألة سيتم سردها كالآتي :

أ.1 الاختلاف مفهوم للعدد فلا يلتفت إليه :قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ :"هَذَا مَفْهُومٌ للعدد ولا يعمل به عند الأصوليين.... فذكر سبعين لا يمنع المائة فلا مُعَارَضَةَ بَيْنَهُمَا"[9]

أ.2 **حصول التفضُّل والزيادة في الثواب**: وفي هذا كرم ورفعٌ لدرجات قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ :"لَعَلَّهُ أَخْبَرَنَا بِسَبْعِينَ ثُمَّ تَصَدَّقَ اللَّهُ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ فَأَعْلَمَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ بعد ذلك"[10] وهنا موضع يستلزم مزيد شكرٍ وحمد لله جَلَّ جَلَالُهُ

---

[1] لسان الميزان ، بن حجر د : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ،ط: الثانية، ج 2ص442

[2] الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد بن عدي الجرجاني ، د: الكتب العلمية – بيروت-لبنان،ج4 ص522

[3] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، د:عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان ص307

[4] مصنف ابن أبي شيبة –كتاب الصيد ما قالوا في قتل الأوزاغ – برقم : 19893

[5] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[6] عون المعبود ،العظيم آبادي ،د: دار الكتب العلمية – بيروت ،د: الثانية، 1415ج14 ص116

[7] سبق تخريجه ص6

[8] سبق تخريجه ص6

[9] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج14 ص237

[10] نفس المصدر ج14 ص237

ب :**تفاوت الثواب من رواية لرواية:** ويمكن توجيهه كالأتي :

ب .**1 الدعوة إلى المبادرة والإسراع في قتله:** لكي لا يتفلت ويهرب قال الهروي رحمه الله:"إنما كان الأقل ضربًا أكثر أجرًا لأن إعدامها مطلوب فلو أراد أن يضربها ضربات ربما هربت وفات المقصود"[1] فيفوت الثواب ، والإسراع في قتله من الاحسانٍ له يشهد له قوله ﷺ " إِنَّ اللَّه كَتَبَ الْإِحْسَان عَلَى كُلّ شَيْء ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَة "[2]

ب2: **لعدم التسوية بين الإقدام والشجاعة والجبن** : الناس يتفاوتون في الجبن والشجاعة ،وفي اختلاف الثواب مفاصلة بينهما فليس من العدل التساوي ، يقول ابن الجوزي رحمه الله" الْإِشَارَة بِهَذَا إِلَى توقير ثَوَاب الْإِقْدَام والشجاعة على الضعْف والجبن"[3] ولا يقدم على قتل الوزغ إلا شجاعٌ.

ب .**3. تفاوت الأجر بتفاوت النيّة** : فيعظم الأجر ويقل بحسبها، قال النووي رحمه الله:" يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ قَاتِلِي الْوَزَغِ بِحَسَبِ نياتهم واخلاصهم ويقال أَحْوَالِهِمْ وَنَقْصِهَا فَتَكُونُ الْمِائَةُ لِلْكَامِلِ مِنْهُمْ وَالسَّبْعِينَ لِغَيْرِهِ."[4]

. مما سبق يعلم أنّ رد الحديث بدعوى اضطراب المتن مجازفة علمية مع امكانية توجيهه بأكثر من وجه.

ـ خلاصة عملية التخريج :بعد القيام بعملية التخريج نستخلص الآتي :

أولا: : الأمر بقتل الوزغ والحث على ذلك ثابت عن رسول الله ﷺ ، ولا يوجد نزاع بين العلماء في ذلك ، قد نقل عن" ابن عباس"[5] و"ابن عمر "[6]" أم سلمة "[7] و"مجاهد "[8] رضي الله عنهم ورحمهم قال العراقي رحمه الله :" حَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ إجْمَاعَ [9]الْعُلَمَاءِ عَلَى جَوَازِ قَتْلِ الْوَزَغِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الطَّحَاوِيِّ لَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْوَزَغَ."[10] ويفهم من كلامه رحمه الله أن الخلاف حاصل في قتله في الحرم وقد "جوز عطاء قتله" [11] وكذا:"مجاهد بن جبر "[12]

ثانيا: الأحاديث في مجموعها أبانت العلة في قتل الوزغ والمتمثلة في:

---

[1] الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج ، الهَرَري ، د: دار المنهاج – دار طوق النجاة ج 22ص367

[2] صحيح مسلم – كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان باب الأمر بإحسان الذبح والقتل – برقم : 2240

[3] كشف المشكل من حديث الصحيحين : الجوزي د: دار الوطن – الرياض ج 3ص565

[4] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج14 ص238

[5] عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقتلوا الوزغ ، ولو في جوف الكعبة "[5] ذكره الفاكهاني في أخبار مكة – ذكر ما يجوز قتله من الدواب في الحرم برقم:2228

[6] " اقتلوا الوزغ ، فإنه شيطان عبد الرزاق في المصنف –كتاب المناسك باب ما يقتل في الحرم وما يكره قتله – برقم : 8398

[7] "كانت أم سلمة " تأمر بقتل الوزغ " أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه –كتاب الصيد ما قالوا في قتل الأوزاغ – برقم : 19899

[8] عن مجاهد " أنه كان يأمر بقتل الوزغ " أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه –كتاب الصيد ما قالوا في قتل الأوزاغ – برقم: 19901

[9]:وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ قَتْلِ الْفَأْرَةِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ وَقَتْلِ الْعَقْرَبِ والوزغ، أنظر : الاستذكار ج 4ص156

[10] طرح التثريب في شرح التقريب ،العراقي ،د: الطبعة المصرية القديمة – 5 ص80

[11] قال ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : العقاب ، فإنها – زعموا – تحمل حمل الضأن ؟ قال : " اقتل " قلت : الصقر والحميمق ، فإنهما يأخذان حمام المسلمين ؟ قال : " فاقتل ، واقتل البعوض ، والذباب ، واقتل الذئب ، فإنه عدو " قال عطاء : " واقتل الوزغ ، فإنه كان يؤمر بقتله ، واقتل الجان ذا الطفيتين ، فإنه يؤمر بقتله " الأزرقي في أخبار مكة – ما يقتل من دواب الحرم برقم :ج2 ص149

[12] عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : " اقتل الوزغ في الحل والحرم "وابن أبي شيبة في مصنفه –كتاب الصيد ما قالوا في قتل الأوزاغ – برقم:19494

. **الأذية** :كون الوزغ "**فويسيق**"[1] فهو قد خرج عن أصل خِلقَتِه ، طبعه متسمٌ بالخبث ﷻوالوزغة عندها من أنواع الضر والأذى ما خرجت به عن أجناسها من الحشرات المستضعفات"[2]وقد ذكر أهل العلم أنها سامة وسيأتي معنا عند الحديث عن الاعتراضات التي ساقها العقلانيّون والمتعلقة بمخالفة الحديث للقرآن الإشارة إلى بعض الأمراض الناجمة عن احتكاك البَشَرِ بالوزغ ،وأما تعليل الأمر بالقتل بكونه ينفخ على النار التي ألقي فيها إبراهيم ﷺفحسب فأمر غير صائب لأنها من جنس العلة الأولى وتابعة لها فالنفخ نوع من أنواع الخبث الذي مارسه الوزغ في ذلك الزمان .

4 : معارضة الحديث للقرآن الكريم:

لقد زعم الأنجري على شاكلة سائر العقلانيين وجود تعارض بين الأمر بقتل الوزغ و القرآن الكريم من أوجه سيتم سردها كالآتي :

1.4. الوجه الأول : معارضة الأحاديث لقوله الله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٩ فالآية

" يفهم منها أنّ الوزغ مما خُلق لفائدة البشر أمّا روايات المحدّثين يفهم منها أنّ الوزغ مخلوق زائد لا فائدة منه وجب تطهير الأرض منه"[3]

. الجواب على الاعتراض: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم ﴾ البقرة: ٢٩ "دَلِيلٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالِاعْتِبَارِ" قال القرطبي في تفسيره للآية فقال:: إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالِاعْتِبَارِ.... وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ."[4] وهذه أعظم منفعة ،فالمنافع تتعدد وتتنوع وقد القرطبي ﷻ التعدد والتنوع في ثلاثة أمور فقال :"وَمَنْفَعَتُنَا إمَّا فِي نَيْلِ لَذَّتِهَا، أَوْ فِي اجْتِنَابِهَا لِنُخْتَبَرَ بِذَلِكَ، أو في اعتبارنا بها"[5] فأما المنفعة فهي غير حاصلة أما الاعتبار فوجهه أنّ "الْإِنْسَانُ بِبَعْضِ مَا يَرَى مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكُفَّارِ فِي النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَاتِ فَيَكُونُ سَبَبًا لِلْإِيمَانِ وَتَرْكِ الْمَعَاصِي، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الِاعْتِبَارِ .[6] وأما الاختبار فهو ممكن وحاصل ،خاصة ونحن نرى في هذا الزمان من ينكر هاته الأحاديث ويردها، ومما سبق يتبين لنا أنه لا تعارض بين الأحاديث والآية .

2.4. الوجه الثاني: معارضته لقَوْلُهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧" فالقرآن يخبرنا "أنه ﷺ إنسانٌ رحيمٌ، بكل المخلوقات، لكن أساطير المحدّثين تُصَوِرُه نقمةً لبعض المخلوقات كالوزغ"[7] وقد نحى هذا المنحى صاحب كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة الذي زعم أنه يتعارض مع الرحمة [1]

---

[1] "وأصل الفسق الخروج وهؤلاء فواسق لخروجهم عن طباع أجناسهم إلى الأذى "أنظر في المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ج 7ص173

[2] المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم –عياض بن موسى السبتي، ، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، د: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،ط: الأولى، 1419 هـ – 1998 م ج 7ص173

[3]. محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[4] الجامع لأحكام القرآن القرطبي ، ،د: دار الكتب المصرية – القاهرة، ج 1ص251

[5]الجامع لأحكام القرآن القرطبي ، ،د: دار الكتب المصرية – القاهرة، ج1 ص251

[6] نفس المصدر ج 1ص251

[7]. محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

الجواب على الاعتراض:

أولا : التفسير المقدّم للآية مَردودٌ لأن المراد بلفظة ﴿ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ هنا هم الإنس والجّان، ونظير الآية قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ **الفرقان: ١** و النذارة قوامها على العقل الذي هو مناط التكليف وبه مُيّزَ الإنسان عن غيره من الكائنات، وقد وقع الخلاف: هل المراد بالعالمين هنا المؤمنين دون الكافرين ؟أم الآية تشمل المؤمن والكافر ؟قال الطبريّ رَحِمَهُ اللَّهُ:" اختلف أهل التأويل في معنى هذه الآية، أجميع العالم الذي أرسل إليهم محمدﷺ أريد بها مؤمنهم وكافرهم؟ أم أريد بها أهل الإيمان خاصة دون أهل الكفر؟" [2] وقد "رجح القرطبي القول الثاني"[3] ،و أما رحمته ﷺ بالحيوان لها شواهد عديدة ولا يتسع المقام لسردها، مع العلم أن قتل الحيوان المفسد والمؤذي لا يتعارض مع الرحمة بتاتاً .

ثانيا : قتل الوزغ مصدقٌ لقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ الأنبياء: ١٠٧و معضدٌ ومؤكد له ففيه إبعادٌ للأذية و هذا نوع من الرحمة للإنسان ، فقد أثبتت البحوث العلمية أنّ الوزغ يتسببُ في كثير من الأمراض الخطيرة التي تهدد صحة الإنسان خاصة الأمراض البكتيرية منها:

الأمراض البكتيرية ،والأمراض المعوية ،و الأمراض التنفسية " [4] فالشارع لما أمر بقتل الوزغ كان من باب الرحمة رحمة بالجنس البشري عموما وبأمة الإسلام خصوصا فلا تعارض بين الآية والأمر بالقتل .

3.4. الوجه الثالث : معارضته لقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ﴾ **فاطر: ١٨** فالله ﷻ يخبر بأنه لا تحاسب نفس بريئة بسبب غيرها من النفوس الآثمة ..فكيف يحمّل الله العادل أوزار الوزغ الذي كان في عهد سيدنا إبراهيم لذريته ونسله ؟"[5]

الجواب على الاعتراض:: وهذه شبهة متهافتة أيضا والرد عليها من وجهين :

أ. أن القول بأن الأوزاغ كانت تنفخ على النار هو من باب الاخبار عن أمر غيبي،و العلة في قتله ليست محصورة نفخه على نار إبراهيم عليه السلام، بل لكونه من المؤذيات وأنه خرج عن جنسه من الحيوانات فأُلحق **بالفواسق**، والوزغ حيوان سام يشرب من السوائل ويمج فيها جاء في كتاب الحيوان: " الوزغ دابّة تطاعم الحيّات وتزاقّها وتقاربها، ...وتكرع في المرق واللّبن ثمّ تمجّه في الإناء فينال النّاس بذلك مكروه كبير، من حيث لا يعلمون"[6] وكانوا يصنعون منها السم :قال الجاحظ:" وأهل السّجن يعملون منها سموما أنفذ من سم البيش ، ومن ريق الأفاعي، وذلك أنّهم يدخلون الوزغ قارورة، ثمّ يصبّون فيها من الزّيت ما يغمرها، ويضعونها

---

[1] صحيح البخاري نهاية أسطورة، رشيد أيلال ،د:دار الوطن ،ط 2017 ص65

[2] جامع البيان ، الطبري ، تح :أحمد محمد شاكر ،د: مؤسسة الرسالة ،ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م ج18 ص551

[3] قال ::" قَوْلُهُ تَعَالَى: چ ک ک گ گ گ چ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ رَحْمَةً لِجَمِيعِ النَّاسِ فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ بِهِ سَعِدَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ سَلِمَ مِمَّا لَحِقَ الْأُمَمَ مِنَ الْخَسْفِ وَالْغَرَقِ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: أَرَادَ بِالْعَالَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً".

[4] السالمونيلا والبكتريا المسببة للأمراض، مجلة أنتوني فان ليووينهوك الناشر سبرينغر هولندا الصفحات 117-120 : نقلا عن مقال أحمد كمال الدين عبد الجواد الإعْجَاز العِلمي فِي أحاديثْ الرَسُول صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلم عَنِ الوَزَغ http://quran-m.com/quran/article بتصرف

[5] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[6] الحيوان ،الجاحظ ،د: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: الثانية، 1424 هـ ج 4ص402

في الشّمس أربعين يوما، حتّى تختلط بالزّيت وتصير شيئا واحدا" [1] والإخبار بأنه ينفخ النار هو إخبار عن طبع مرتبط بأصل خلقته و متجذر فيه ينبغي أن نحذره لأجله، كالأفعى تقتل لأجل الأذى لا لأنها قتلت بشرا ما .

ب : زيادة عبيد الله بن موسى أوردها البخاري وأسندها وهذا يسهل عملية البحث والنظر والقاعدة معروفة عند أهل الحديث :أنه من أسندك فقد أحالك ،وكون الحديث في الصحيح لا يوجب الصحة وإلا لما تعرض الأئمة لأحاديث في البخاري بالنقد ، فالتشنيع بمثل هذا عليهم لا يستحسن والله أعلم .

5: معارضة الأحاديث للسنة الصحيحة عندهم .:

ولقد زعم الأنجري على شاكلة سائر العقلانيين أنّ هذه المرويات مخالفة للسنة الصحيحة عندهم طبعا، و التي تتماشى معها قواعدهم النقدية، وذلك من وجهين:

1.5. الوجه الأول : قالوا :" إنّ رسول الله ﷺكان يأمر بقتل المؤذيات، كالحيات والعقرب ومارتب عليها الثواب العظيم مع أنها في أذية وفتكاً أشد من الوزغ ، فلمَ الوعد بالثواب العظيم على قتل الأوزاغ ؟"[2]

. الجواب على الاعتراض:إنّ الثَوابَ والأجرَ لا يتعلق بالمشقّة أو شدة بمعنى :إذا زادت المشقة زاد الأجر والعكس... ،بل هو متعلق بالمصلحة والمفسدة فكلما عظمت المصلحة عظم الأجر والعكس بخلاف قاعدة :" الْأَجْر فِي التَّكَالِيف عَلَى قَدْر النَّصَبِ إِذَا اِتَّحَدَ النَّوْع اِحْتِرَازًا عَنْ اِخْتِلَافه كَالتَّصَدُّقِ بِكُلِّ مَال الْإِنْسَان " [3] ، قال العظيم الآبادي: "وَشَذَّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَة قَوْلُهُ ﷺفِي الْوَزَغَة " **" مَنْ قَتَلَهَا فِي الْمَرَّة الْأُولَى فَلَهُ مِائَة حَسَنَة ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الثَّانِيَة فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَة** "[4] فَقَدْ صَارَ كُلَّمَا كَثُرَتْ الْمَشَقَّةُ قَلَّ الْأَجْر ، وَالسَّبَب فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَجْر إِنَّمَا هُوَ مُتَرَتِّب عَلَى تَفَاوُت الْمَصَالِح لَا عَلَى تَفَاوُت الْمَشَاقّ ، لِأَنَّ اللَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ **يَطْلُب** مِنْ عِبَاده **الْمَشَقَّة** وَالْعَنَاء وَإِنَّمَا **طَلَبَ** جَلْبَ الْمَصَالِحِ وَدَفْع الْمَفَاسِد[5] ومفسدة الوزغ عظيمة وذلك من أوجه :

أ. الوزغ يتسبب في أمراض خطيرة وقد سبق لنا الإشارة إلى بحث الدكتور جواد

ب . أذيته الوزغ خفية لا يمكن تحسسها فهو يمجّ في الطعام ويذهب ، فإذا خالطت سمومه شرابا أو طعما فلا يمكن التفطن له بعكس لدغة العقرب أو الأفعى فهي محسوسة يمكن المسارعة لعلاجها .

ج . أنه يعيش بالقرب من الإنسان وقريب من طعامه وشرابه بعكس الأفاعي فالغالب عليها أنها تعيش في الشعاب و بالقرب من الوديان .

. ومن هنا تظهر لنا المصلحة من وراء قتل الوزغ وترتيب الثواب عليه دون غيره من المؤذيات والله أعلم .

---

[1] نفس المصدر ج 4ص402

[2]محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[3] عون المعبود شرح سنن أبي داود ، العظيم آبادي ، د: المكتبة السلفية المدينة المنورة ج9 ص 2544

[4] سبق تخريجه ص6

[5] عون المعبود شرح سنن أبي داود ، العظيم آبادي ، د: المكتبة السلفية المدينة المنورة ج9 ص 2544

2.5 الوجه الثاني: قالوا :"أنّ أم المؤمنين ﵂ لم تسمع رسول الله ﷺ يأمر بقتله ،وقد كان يدخل حجرتها بدليل بعض الآثار..فكيف يكون قتله عبادة عظيمة ، ثم تجهلها أعلم أزواجه"[1]

. الجواب على الاعتراض :إنَّ التعارض الواقع بين الرواية الأولى لأم المؤمنين ﵂ التي نفت سماع الأمر بالقتل وبين **الثانية** والتي فيها التصريح بقتل الوزغ لا يلتفت له لأن الجمع بينهما ممكن :فعدم سماع أم المؤمنين ﵂ من الرسول ﷺ لايعني أنها لم تسمع من غيره وامتثلت الأمر، أي أنها ﵂ لم تدري بالأمر بداءة ثم علمت فعملت ، ويكون لفظ أخبرنا منها ﵂ باب المجاز وهذا حاصل معها وتكرر في غير ما واقعة، قال ابن التين ﵀ :هذا لا حجة فيه ، لأنه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع ، وقد حفظ غيرها كما ترى ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة .وأطلقت لفظ أخبرنا مجازا أي أخبر الصحابة ، كما قال ثابت البناني " خطبنا عمران "وأراد أنه خطب أهل البصرة ، فإنه لم يسمع منه "[2].

6 : معارضة الأحاديث العقل : يرى الأنجري ومن جاء بلفه و لفيفه من الحداثيين وأضرابهم أنّ هذه الأحاديث مصادم للعقل ، وذلك من أوجه عدة سنلخصها في الآتي :

1.6. الوجه الأول : قالوا "الوزغ مخلوق لا يمكنه أن يتحمل الاقتراب من النار الضخمة للنفخ عليها، إذ باقترابه سيحترق والتجربة الحسية أبلغ شاهد على ذلك"..... وأنه حتى لو نفخ لما كان لنفخه آثر"[3]

للإجابة على هذا الاعتراض لابد من تصور صفة النار التي ألقي فيها إبراهيم ﵇ وهنا نستحضر آيتين من سورة الأنبياء :

. الآية الأولى: قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ **الأنبياء: ٦٨** قال ابن كثير ﵀:" فَجَمَعُوا حَطَبًا كَثِيرًا جِدًّا، ..... ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي جَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَأَضْرَمُوهَا نَارًا، فَكَانَ لَهَا شرر عظيم ولهب مرتفع لم توقد نار قط مِثْلُهَا".[4] وقال السديّ﵀:" حتى إن الطير لتمرّ بها فتحترق من شدة وهجها"[5] يفهم من الآية أنّ صفة النار قبل أن يلقى فيه إبراهيم ﵇ كانت شديدة اللهب و جدُّ عظيمة.

. الآية الثانية قال تعالى :﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ **الأنبياء: ٦٩** هذه الآية تبين لنا ما طرأ على النار بعدما ألقي فيها إبراهيم ﵇ قال النعمانيّ﵀ :إنّ الله تعالى أزال ما فيها من الحرارة والإحراق، وأبقى ما فيها من الإضاءة والإشراق، والله على كل شيء قدير.. [6] فالنار بعدما ألقي فيها إبراهيم ﵇ سلبت خاصية الإحراق وحينئذ يصبح أمر اقتراب الوزغ منها و النفخ عليها ممكننا ولو لم يكن مؤثرا ، مع العلم أن الوزغ يحب الضوء ونجده يحوم حول المصابيح في البيوت ،ومن هنا

---

[1] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[2] نفس المرجع

[3] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[4] تفسير القرآن العظيم ،بن كثير ، د: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ج5 ص 308

[5] جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري ، د: مؤسسة الرسالة ، ج18 ص465

[6] اللباب في علوم الكتاب سراج الدين النعماني، ، د: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ج13ص 541. 542

يتبين لنا أن الاعتراض بمثل هذا ونحوه إنما هو لمجرد الاعتراض لا غير، فخاصية الإحراق سلبت مطلقا على إبراهيم وغيره فكونها سلاما على إبراهيم لا يعني هذا أن ليست على غيره .

ملاحظة: الروايات التي تتحدث عن صفة النار التي ألقي فيها إبراهيم عليه السلام ،وأن الطير كانت تحترق من شدة وهجها لا تثبت بالنقل الصحيح، وإنما إيرادنا لها من باب المسايرة لا التسليم .

2.6 الوجه الثاني": إن الحيوانات والحشرات لا تعرف الحقد والانتقام إلا ممن يؤذيها، إلا أن تكون أليفة مدجنة كالكلاب ، فيحرشها أصحابها على مخلوق ما "[1]

والجواب :على هذا أن طبيعة الوزغ وأصل خلقته أنه يحب الاقتراب من الأماكن المضيئة والطواف حولها، ولا علاقة للموضوع بالحقد والانتقام .

3.6. الوجه الثالث: **قالوا** : لا تستطيع الحيوانات والحشرات أن تكتشف وظيفة النفخ بنفسها فلا عقل لها "[2]

والجواب :على هذا أنّ خاصية النفخ مودعة في الوزغ وعادة وجبلة فيها ،لا أنه تم اكتشافها كما أن الله أودع في العقارب خاصية اللدغ أودع في الوزغ خاصية النفخ .

ملاحظة : كثير من العقلانيين يتحجج بمخالفة الأحاديث للعقل من دون أن يقدم مفهوما واضحا عنه يجمع فيه بين الجانب النظري والتطبيقي ، فالعقل عندهم أن تقرأ أي نص من النصوص فإن لم يعجبك وصادم ذوقك ترده، لا ذلك العقل الذي يرتبط بالقضايا الكلية التي لا يختلف الناس حولها .

7. خاتمة:

مما سبق بَحثُه من مسائل متعلقة بهذا البحث نستخلص:

1. أنه لا يمكن بحث مسألة قتل الوزغ من غير الإحاطة بالمرويات، فمن العبث ممارسة العملية النقدية من غير القيام بعملية التخريج.

2. نقد أحاديث الوزغ والتشنيع على رواة الأخبار المتعلقة به ورمي نقلتها بالجهل مسلك اعتزالي قديم تجدد في هذا الزمان تحت غطاء التنوير والتجديد (الحداثة).

3. أحاديث قتل الوزغ ثابتة عند أهل العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاولة إبطالها مجازفة علمية تظهر لنا مدى الاضطراب الحاصل في قواعد النقد عند الأنجري ومن على شاكلته من العقلانيين.

4. نفخ الوزغ على النار من الأمور الغيبية التي ينبغي التسليم بها خاصة مع صحة النقل ، وردها بمثل مقالة الحداثيين والعقلانيين يؤدي إلى إبطال الكثير من الغيبيات الموجودة وإن ثبتت بالنص القرآني.

---

[1] محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ"
https://www.hespress.com/writers/305985.html?print

[2] نفس المرجع

5. إنّ محاولة إيجاد تعارض بين الآية و أحاديث بقتل الوزغ هو من الترف العلمي الذي لم ينتهج أصحابه مسلك التحقيق العلمي ،وخلل منهجي ، لم يتبع أصحابه مسلك التجرد من العصبيات والملوثات الفكرية بغية ملامسة الحقائق العلمية .

6. لا يمكن القول بوجود تعارض بين أحاديث الأمر بقتل الوزغ والسنة الصحيحة الثابتة عنه ﷺ مع إمكانية إزالته من وجوه عديدة .

7. أحاديث قتل الوزغ تناقلها كبار المحدّثين من ذوي العقول الراجحة، والمستحضرة لكلام الله عزّ وجل لفضا ومعنى، ومع ذلك ما تعارضت مع عقولهم مما يدل أن اعتراضات العقليين متهافتة وغير مؤسسة.

8. علة الأمر بقتل الوزغ هي "الأذية" والخروج عن أصل الخلقة وينبغي يمكن حصرها في مسألة النفخ على النار التي ألقي فيها إبراهيم عليه السلام

قائمة المصادر والمراجع :

1. أبو زرعة ،الضعفاء ، د: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية،ط: 1402هـ/1982م .
2. إسحاق بن راهويه ،المسند ، د: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة ، ط: الأولى، 1412 – 1991
3. المحاملي ،أمالي المحاملي ،د: دار النوادر ،ط: الأولى 1427 هـ – 2006 م.
4. بن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال ، د: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط: الأولى، 1418هـ1997م.
5. ابن أبي شيبة، مسند ابن أبي شيبة، د: دار الوطن – الرياض ،ط: الأولى، 1997م.
6. ابن الجوزي ،كشف المشكل من حديث الصحيحين ، د: دار الوطن – الرياض.
7. ابن حبان ،الثقات ، د: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،ط: الأولى، 1393 هـ = 1973
8. ابن حبان ،صحيح ابن حبان ، د: مؤسسة الرسالة، بيروتط: الأولى، 1408 هـ – 1988 م.
9. ابن حجر ، لسان الميزان ،د : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان ،ط: الثانية، 1390هـ /1971م ،
10. ابن حجر ،إتحاف المهرة ،د: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط :الأولى، 1415 هـ – 1994 م
11. ابن حجر العسقلاني فتح الباري – ،د: دار المعرفة – بيروت، 1379.
12. ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة د: المكتب الإسلامي – بيروت.
13. ابن خلفون المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، د : دار الكتب العلمية – بيروت، ط :الأولى.
14. ابن سعد، الطبقات الكبرى ، د: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ،ط: الثانية، 1408 هـ .
15. ابن شاهين ،ناسخ الحديث ومنسوخه ، د: مكتبة المنار الزرقاء، ط: الأولى، 1408هـ – 1988م .
16. ابن عبد البر الاستذكار، د: دار الكتب العلمية – بيروت، ط : الأولى، 1421 – 2000
17. ابن عساكر ،تاريخ دمشق د: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 1415 هـ – 1995 م.
18. ابن كثير،تفسير القرآن العظيم ، د: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – 1419 هـ .
19. ابن ماجة ،سنن ابن ماجه ،د: دار الرسالة العالمية ،ط: الأولى، 1430 هـ – 2009 م.
20. أبو داود السنن ، د: دار الرسالة العالمية ط: الأولى، 1430 هـ – 2009 م .
21. أبو عَوانة ،المسنَد الصَّحيح المخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم، د: الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية ،ط: الأُولى، 1435 هـ – 2014 م .
22. أبو نعيم الأصبهاني ،معرفة الصحابة ،د: دار الوطن للنشر، الرياض ،ط: الأولى 1419 هـ – 1998
23. أحمد بن حنبل ،من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ،د: مكتبة المعارف – الرياض ،ط: الأولى، 1409 .

24. . أحمد بن حنبل مسند ، د: مؤسسة الرسالة ،ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
25. . الأزرقي ،أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ،د: دار الأندلس للنشر – بيروت، بدون طبعة.
26. . الباجي ،التعديل والتجريح ..... د: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ط: الأولى، 1406 – 1986 .
27. . البزار ،مسند البزار ، د: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولى.
28. . البغدادي ،غرائب حديث الإمام مالك ،البغدادي ، د: دار السلف، الرياض – السعودية ،ط: الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
29. . البغوي ،معالم التنزيل ، د: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط: الرابعة، 1417 هـ - 1997 .
30. . البيهقي ،الآداب ، د: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان،ط: الأولى، 1408 هـ - 1988 م
31. . البيهقي ،السنن الكبرى،د: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،ط: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م
32. . الترمذي ،العلل الصغير ، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت بدون طبعة
33. . الجاحظ ،الحيوان، د: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: الثانية، 1424 هـ .
34. . الحميدي، مسند الحميدي ، د: دار السقا، دمشق – سوريا، ط: الأولى، 1996 م.
35. . الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية : المكتبة العلمية - المدينة المنورة،بدون طبعة .
36. . الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، د: مكتبة المعارف – الرياض، بدون طبعة.
37. . الخلوتي ،روح البيان، د: دار الفكر – بيروت.
38. . الدارقطني ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية،د: دار طيبة - الرياض. ،ط: الأولى 1405 هـ - 1985 م.
39. . الدارقطني ،سؤالات الحاكم النيسابوري ،د: مكتبة المعارف – الرياض ،ط: الأولى، 1404 - 1984
40. . الدارمي ،سنن الدارمي، ،د: دار الكتاب العربي - بيروت،ط الأولى، 1407.
41. . الذهبي ميزان الاعتدال ، د: دار الكتب العلمية مكان النشر بيروت، ط: 1995
42. . الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، د : مكتبة المنار – الزرقاء الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م
43. . الرازي ،الجرح والتعديل ،د دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م.
44. . السبتي، المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، د: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
45. . السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني ، ط: الأولى، 1427 هـ.
46. . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، د: دار إحياء التراث – بيروت ، ط:1420هـ- 2000م
47. . الطبراني ، المعجم الأوسط، د: دار الحرمين – القاهرة بدون طبعة
48. . الطبري جامع البيان في تأويل القرآن ،د: مؤسسة الرسالة ،ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م .
49. . العجلى ،معرفة الثقات ، د: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية ،د: الأولى، 1405 – 1985 .
50. . العراقي ،طرح التثريب في شرح التقريب ،د: الطبعة المصرية القديمة .
51. ـ العقيلي، الضعفاء الكبير ، د: دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1404هـ - 1984م.
52. . الفارابي، معجم ديوان الأدب ، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة،د: 1424 هـ - 2003 م
53. . الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، الناشر: دار خضر – بيروت ،ط: الثانية، 1414
54. . القاسم بن سلاّم ،غريب الحديث ، د: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط: الأولى، 1384 هـ - 1964 م
55. . القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ا ،د: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ - 1964 م .
56. . الكَسّي ،المنتخب من مسند عبد بن حميد ، د :دار بلنسية للنشر والتوزيع ،ط: الثانية 1423هـ - 2002م.
57. . المباركفوري تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،د: دار الكتب العلمية – بيروت

58. . المزي ،تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، د: مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط: الأولى، 1400 – 1980 .
59. . المغني في الضعفاء ، الذهبي ، تح: الدكتور نور الدين عتر بدون طبعة.
60. . الموصلي ،المعجم ، د: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد ،ط: الأولى، 1407.
61. . النسائي ،السنن الكبرى ، د: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
62. . النسائي، المجتبى ، د: دار التأصيل – القاهرة ،ط: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
63. . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، د: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الثانية .
64. . الهَرَري ،الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج، د: دار المنهاج ،دار طوق النجاة،ط: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
65. . الهروي، تهذيب اللغة ، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط: الأولى، 2001م .
66. . بن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار،د: مكتبة الرشد – الرياض ،ط: الأولى، 1409.
67. . بن أبي عاصم الآحاد والمثاني ،د: دار الراية – الرياض ط: الأولى، 1411 – 1991 .
68. . تاريخ الطبري ، الطبري ، د: دار التراث - بيروتط: الثانية - 1387 هـ.
69. . جامع البيان ، الطبري ، تح :أحمد محمد شاكر ،د: مؤسسة الرسالة ،ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
70. . رشيد أيلال ،صحيح البخاري نهاية أسطورة ،د:دار الوطن ،ط 2017 .
71. . سراج الدين النعماني ،اللباب في علوم الكتاب ، د: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ،ط: الأولى.
72. . سعيد ابن الأعرابي ،المعجم ،د: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
73. . شمس الحق العظيم آبادي ،عون المعبود ، د: المكتبة السلفية المدينة المنورة ط: الثانية : 1388 هـ، 1968 م .
74. . صحيح مسلم ،تح : محمد فؤاد عبد الباقي د: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
75. . عبد الرزاق الصنعاني المصنف ،د: المكتب الإسلامي – بيروت ،ط: الثانية، 1403.
76. . مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي وأخرون) ،موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ط: الأولى، 2001 ،د: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان .
77. . محمد بن الأزرق الأنجري الجمعة 13 ماي 2016 تبرئة الرسول الأمين من أساطير المحدثين .. "خرافة الوزغ" https://www.hespress.com/writers/305985.html?print.